

43) الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما زلنا في الباب السابع الذي نتحدث فيه عن الفصل والوصل وما زال الناظم يتكلم رحمه الله تعالى عن مواضع الوصل فيقول - [00:00:00](#) وصل التشريك في الاعراب وقصد رفع اللبس في الجواب وفي اتفاق مع الاتصال في عقل نو في وهو وهم او خيال نعم. وفي اتفاق مع الاتصال في عقل نو في وهم نو خيالي هكذا - [00:00:21](#) اذا ذكر الناظم رحمه الله تعالى في هاتين في هذين البيتين المواضع التي يجب فيها الوصل اذا هذي المواضع التي سيذكرها الوصل فيها واجب وبينا ان المراد بالوصل هو العطف. وان المراد بالفصل هو ترك العطف. ذكر الناظم منها هنا ثلاثة اي ثلاثة مواضع -

[00:00:40](#)

الاول ان يكون للجملة الاولى من الجملتين محل من الاعراب ان يكون اذا عندنا نحن جملتان. الاولى منها يكون لها محل من العراق تمام طبعا الجمل التي لها محل والجمل التي ليس لها محل هذا اين تدرس؟ تدرس في علم النحو وتحديد في علم الاعراب. هذا بعضهم يفصله عن علم النحو - [00:01:03](#)

ويخصه بالتأليف يسميه علم العراب وهذا الذي فعله بن هشام في كتابه الاعراب عن قواعد الاعراب هناك ذكر المواضع او الجمل السبعة التي لها محل والجمل السبعة التي ليس لها محل. تمام - [00:01:25](#) آآ نحن في دراستنا لكتب النحو المعروفة آآ نذكر نحن المواضع او الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل لكننا لا نرتبها في موضع واحد لا نجمعها لك في موضع واحد وانما تذكر لك - [00:01:40](#)

منثورة فهمتم قصدي؟ يعني مثلا نحن درسنا في كتب النحو باب الموصول صح ولا لا؟ في باب الموصول درسنا ان صلة الموصول لا محل تمام؟ وصلت الموصول او اه جملة صلة الموصول لا محل من الاعراب - [00:01:56](#) لماذا؟ لانها صلة يعني هي وسيلة جيب بها فقط لاجل تفسير الغموض الموجود في الاسم الموصول. فانت لما تقول جاء الذي اكرمته الذي هذا اسم مبهل يحتاج الى بيان وتفسير فتأتي جملة اكرمته هذه الجملة الفعلية هي صلة الموصول هي لا محلها من اعراب لانها جيب بها فقط - [00:02:14](#)

وسيلة لاجل توضيح الذي ولما نقول لا محل لها من اعراب يعني انها ليست في محل رفع ولا في محل نصب ولا في محل جر ولا في محل جزم هذا هو المقصود عندما نقول ليس لها - [00:02:34](#)

وعكسه الجملة التي لها محل من اعراب. وهي التي يكون لها محل يعني اما ان تكون في محل رفع او نصب او جر او جزم اذا هذه تعرف في علم النحو. اذا نقول اذا كان عندنا جملتان الاولى منها لها محل - [00:02:47](#)

ويقصد تشريك الثانية بها في حكم ذلك الاعراب رفعا او نصبا او خفضا مثلا مثل ان تكون الاولى خبرا طيب الخبر ما محله شباب محله الرفع. طيب او نعتن النعت يتبع ما قبله في الاعراب - [00:03:04](#)

رفع نون اصفر مجرد ونصبا وجرا آآ او حالا نعم والجملة الحالية محلها النصب او مفعولا الجملة المفعولية لها ايضا محل النصب طيب وتشاركها الثانية في ذلك الاعراب فتعطف عليها - [00:03:22](#)

تمام قال وصل لدى التشريك في الاعراب صل اي صل سيأتي المثال لا تستعجلوا صلعي ايها البليغ ايها الطالب الجملة الثانية بالجملة الاولى يعني ايتي بعطف ايتي بحرف العطف اي اعطفها عليها متى؟ لدى التشريك اي اذا قصدت التشريك بينهما. التشريك بينهما في

ماذا؟ في الاعراب - 00:03:47

اي في واحد من اوجه العراب في واحد من اوجه الاعراب يعني الرفع او النصب او الخفض الى اخره. لكن بشرط ان تكون بينهما جهة جامعة وهذه الجهة للجامعة اما ان تكون تضاد - 00:04:11

او غير او غير ذلك. كاتحاد مسند اليه فيهما او اتحاد مسند كذلك. مثال مثال المثال يوضح المقال نحو زيد زيد قام ابوه وقعد اخوه زيد قام ابوه وقعد اخوه. اذا كم جملة عندنا؟ عندنا جملتان - 00:04:25

طيب ايه ده! اذا يعني نستبعد الان زي زيد هذا مبتدأ تمام؟ زي دول مبتدأ ثم اخبرنا عنه بجملتين. قام ابوه هذه الجملة الاولى وقعد اخوه هذه الجملة الثانية. طيب ما محل الجملة الاولى؟ نقول ما اعرابها؟ نقول الجملة الاولى التي هي قام ابوه هذه - 00:04:49
طيب الجملة الخبرية ما محلها؟ محلها الرفع. طيب اذا قصدت ان اذا قصدت التشريك في الاعراب اي قصدت ان تعطي الثانية الحكم الاعرابي للاولى فماذا عليك ان تفعل؟ ليس لك الا خيار واحد وهو ان تأتي بالوصل. فتأتي بحرف العطف - 00:05:07

تقول زيد قام ابوه وقعد اخوه حينئذ لما جئت بالواو عرفنا ان جملة قاعدة اخوه معطوفة على جملة قام ابوه والمعطوفة على المرفوع مرفوع لانك قصدت ان تشرك او تشرك بينهما في العراق - 00:05:26

مثال اخر وظننت زيدا يقوم الليل ويصوم النهار زيدا فعل فاعل زيدا المفعول به ويقوم الليل هذه الجملة في محل نص مفعول ثاني. صح؟ لان ظن تنصيبه مفعولين. مفعوله الاول زيدا ومفعوله الثاني جملة - 00:05:43

يقوم الليل. طيب انا اريد ان اعلن اتي بجملة اخرى وان اشركها في الاعراب. فاعطيها نفس الحكم الاعرابي. كما ان جملتي يقوم الليل محلها النسخ فانا اريد ان نأتي بجملة اخرى يكون لها نفس الحكم الاعرابي وهو النصب. فماذا افعل؟ اتي بحرف العطف - 00:06:09

اقول ولنت زيدا يقوم الليل ويصوم النهار. اذا جملة ويصوم النهار معطوفة على يقوم الليل والمعطوفة على المنصوب منصوب ومعطوف على محل المنصوب. المحل المنصوب ايضا منصوب المثال الثالث اه اذا المثال الاول للمعطوف على الرفع المثال الثاني

للمعطوف على محل النصب الان المثال الثالث للمعطوف على محل - 00:06:24

المجرور محلا يعني قال ومررت برجل يحب الصالحين ويبغض الفاسقين. مررت بفعل فاعل برجل جار مجرور يحب الصالحين هذه الجملة نعت لرجل لماذا؟ لان الجمل بعد النكرات نعت. الجمل بعد النكرات نعت. اذا نقول جملة يحب - 00:06:48

الحين هذه الجملة في محلي جر نعت لرجل تمام في محل جر نعت لرجل ونعت المجرور مجرور ويبغض الفاسقين هذه الجملة معطوفة على يحب الصالحين والمعطوفة على محل المجرور مجرور - 00:07:07

لما تقدم من ان موجبات الفصل ان لا يكون بينهما جامع. بينما هنا يوجد شامل بينما هنا يوجد جامع فلذلك وجب الوصل والثاني منها قصد رفع ايهام خلاف المراد من الجواب وما بعده. وهو الجملة المذكورة بوجوه الجملة المذكورة بعد لا - 00:07:25

وهذا الذي ذكره الناظم بقوله وقصدي اي وصل ايها البليغ متى؟ عند قصد رفع اللبس في الجواب وهذا لطيف له مثال سنذكره ان شاء الله اه اذا واعطف ايضا لقصد رفع اللبس في الجواب - 00:07:49

وما بعده اي لقصد رفع ايهام اي توهم غير المعنى المراد في الجواب وما بعده. كما اذا قيل لك كما اذا قيل لك هل جاء زيد وقلت لا تمام واردت ان تدعو للسائل - 00:08:09

اي ولم ترد السكوت على لا والابتداء بما بعد لا والا كان السكوت دفعا للايهام كيف يعني؟ يعني يعني الان هو سألك قال لك هل جاء زيد فقلت له لا الجواب انتهى - 00:08:29

لكنك انت ايها المجيب اردت ان تزيد السائل شيئا بان تدعو له مثلا فتقول له مثلا لا وايدك الله لا وجزاك الله خيرا. لا وحفظك الله طيب كما نفعل نحن كثيرا نحن نقول سلمك الله سلمك الله نكرر كثيرا في كلامنا. طيب - 00:08:47

فانت هنا يجب عليك ان ان تصل، يجب عليك ان تأتي بحرف العطف. فتقول ايش؟ اذا قال لك هل جاء الزيت فتجيبه لا وجزاك الله خيرا. لا وايدك الله. لا وحفظك الله. لا وسلمك الله. لماذا يجب ان تفعل هذا؟ لانك تخيل لو تركت العطف كيف ستقول - 00:09:11

تقول لو قال لك هل جاء زيد؟ فتقول لا سلمك الله. لا حفظك الله. لا اكرمك الله. لا ايدك الله. ماذا يهم يوقع في اللبس هذا ماذا يوهم؟

يوهم انك تدعو عليه - 00:09:32

كانك تقول اسأل الله ان لا يحفظك الا يسلمك الا يؤيدك صح ولا لا؟ يوههم هذا وان لم يكن مرادا لك وان لم يكن مرادا له. فحتى لا نقع في هذا المحذور نعم تأتي بحرف العطف فنقول اذا قال لنا قال هل جاء زيد فنقول - 00:09:48

لا وسلمك الله. لا وايدك الله. ولا نترك العطف هنا لتوهم انه نعم. قال فلا بد من الوصل والعطف فتقول له مثلا لا وايدك الله. او لا وحفظك الله. لانك لو فصلت وقلت لا ايدك الله - 00:10:07

ولا حفظك الله لتوهم انه دعاء على لتوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التأييد او بعدم الحفظ ولولا هذا الايهام لوجب الفصل لاختلافهما خبرا وانشاء صدق لان لا خبر وايدك الله جملة دعائية والدعاء من جملة الانشاء - 00:10:23

فهذا شي وهذا شي هذي الاولى خبرية والثانية انشائية. ونحن قد تقدم معنا انه اذا اختلف خبرا وانشاء فيجب ماذا؟ يجب ترك العطف اذا لولا وجود الايهام واللبس لتركنا العطف. لان هذا خبر وهذا انشاء. لكن بسبب حصول اللبس والاشكال اضطررنا -

00:10:49

الى ان نفصل لان بينهما ايش؟ لان بينهما كمال الانقطاع. بسبب ان هذا خبر وهذا انشاء. قال في الاطول ثم الواو في مثل هذا التركيب. هل هي للعطف حتى يكون فيه الوصل - 00:11:14

او زائدة اي ان الواو هذه زائدة ليست عاطفة انما جيء بها فقط لدفع الايهام. كما زيدت في الاثر ربنا ولك الحمد ولك الحمد. قالوا هنا الواو زائدة وليست عاطفة على شيء - 00:11:31

في رواية علامة في الصحاح مع انه لا ايهام لا يوجد ايهام هنا في هذا الاثر او في هذا الدعاء وفي هذا الحديث الذي نقوله نحن في الصلاة او هي واو اعتراضية - 00:11:47

والجملة دعائية نعم والجملة الدعائية اعتراضية لا معطوفة كما في قوله ان الثمانين وبلغتها او بلغتها الذي يحفظه وبلغت على انه يعني كان يدعو عليه بان يبلغ الثمانين سن الثمانين يعني ان الثمانين وبلغتها احوج سمعي الى ترجمان يعني هو الشاعر يعتذر

للمخاطب - 00:11:58

يقول له انا قد بلغت الثمانين ولاني بلغت السن الثمانين احتاج سمي الى ترجمان احتاج الى من يترجم لي الى من يوضح لي الصوت والكلام ثم دعا على المخاطبة قال بلغتها. يعني اسأل الله ان تبلغ انت - 00:12:25

هذا هذه السن فقالوا ان الواو هنا الواو هنا اه اعتراضية لان الجملة التي بعدها دعائية التي هي بلغتها فاذا هل الواو هنا عندما لو قال لنا قائل هل جاء زيد فقلنا له لا وايدك الله ما نوع الواو؟ هل هذه الواو عاطفة - 00:12:42

كم زائدة اعتراضية قال في الاطول فيه تردد فيه يعني مسألة فيها اشكال يعني فيها اه تأمل طيب اه ذكروا ذكروا والله اعلم ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه حصلت له قصة مشابهة لهذه يعني قالوا انه مرة يعني - 00:13:00

اه سأل رجلا عن شيء فقال له لا جزاك الله خيرا طيب وهو اراد ان يدعو لابي بكر لكنه اسقط الواو فقال له فقال له ابو بكر قل لا وجزاك الله خيرا. يعني ذكروا انها ابا بكر رضي الله عنه صحح له هذا - 00:13:27

اه اه الخطأ والله اعلم يعني بصحة هذا الاثر لكنه ذكره طيب الموضع الثالث من المواضع التي يجب فيها الوصل يعني يجب فيها الاتيان بالواو. قال اتفاق الجملتين في الطلبية - 00:13:46

يعني كلاهما الاول طلبي والثاني طلبي. او الاول خبري والثاني خبري. واضح؟ اتفقا اتفاق الجملتين في الطلبية والخبرية. اما لفظ ومعنى يعني كلاهما لفظه ومعناه طلبي. او كلاهما لفظه ومعناه خبري - 00:14:02

او معنا فقط ايضا يكفي يكفي ان يكون يعني ان يتفقا في المعنى فقط اما اذا اتفقا في المعنى واللفظ فهذا من باب اولى. لكن لو اتفق فقط في المعنى كلاهما خبري معنى وكلاهما طلب بمعنى - 00:14:20

هذا يجب ايضا فيه كله اه كله يجب فيه الوصل قال وذكره بقوله رحمه الله تعالى قال وصل نعم نقول واصيل نقدر صل هنا. وصل وفي اتفاق اي وصل في اتفاق - 00:14:37

صل في اتفاق اذا اتفقا اي اتفقت الجملتان طلبا وخبرا. مع الاتصال نعم اذا صل في اتفاق الجملتين طلبا وخبرا لفظا او معنى. مع وجود اي بهذا الشرط مع وجود الاتصال اي مع وجود الجامع بينهم - [00:14:53](#)

المراد بالاتصال هنا الجامع بينهما وهذا الجامع اما ان يكون في عقل او وهم او خيال. يعني اما ان يكون جامعا عقليا واما ان يكون جامعا وهميا واما ان يكون جامعا - [00:15:12](#)

في شرح على مئة المعاني والبيان ذكرنا هذه المصطلحات وعرجنا عليها باختصار شديد ووعدناكم انه فيه نوع من الفلسفة والمنطق والغموض ووعدتكم هناك باننا في كتب اخرى ان شاء الله سنحاول ان نطيل الكلام عليها اكثر. تمام؟ فها هو قد جاء هذا - [00:15:26](#) ويعني سنحاول ان نوضح ما معنى اه جامع عقلي جامع وهمي او جامع خيالي هذي انواع للجوامع التي تجمع بين المتفقتين كلاهما خبري او كلاهما اه طلبي الطلب نوع من انواع الانشاء - [00:15:50](#)

اذا نقول في عقل او وهم او خيال اي حالة كون ذلك الاتصال والجامع بين الجملتين ناشئا اما بسبب العقل او بسبب الوهم او بسبب الخيال اذا صل بينهما في حال اتفاقهما طلبا او خبرا مع وجود الجامع بينهما. سواء كان ذلك سواء كان وجود ذلك الجامع في عقل او وهم - [00:16:09](#)

او خيال مثال مثال اتفاقهما في الخبرية لفظا ومعنا، يعني الاولى خبرية والثانية خبرية الاولى خبرية لفظا ومعنى، يعني لفظها خبري ومعناها ايضا خبري والثانية لفظها خبري ومعناها ايضا خبري. تذكرون هذا اشرنا ليه يعني مثلا انت عندما تقول زيد رحمه الله - [00:16:34](#)

رحمه الله لفظها خبري. لفظها انك تخبر بان الله عز وجل قد رحمه في الزمان الماضي. وهذا غير صحيح واقعي. او لا اقول غير صحيح لكن اقول يعني لا نعلمه مجهول بالنسبة لنا. ما يدريك ان الله رحمه - [00:16:59](#)

لكن انت استعملت لفظ الخبر وقصدت به الانشاء وهو الدعاء وقولك زيد رحمه الله كانك تقول زيد اللهم ارحمه واضح اني فقط تذكير لمن نسي الفرق بين ان تكون الجملة خبرية لفظا ومعنى وبين ان تكون خبرية فقط في اللفظ لا في المعنى - [00:17:14](#) طيب آآ مثلا اه اريد ان اقول نعم لو تقدم معنا صور له هذا طيب كنت اريد ان اذكر نقطة طيب اذا نقول اعطف الثانية على الاولى توازن لا وجوبا - [00:17:33](#)

بشرط وهو وجود الجامع بينهما وهذا الجامع اما عقلي او وهمي او خيالي. سنشرحه ان شاء الله اذا نقول مثال اتفاقهما في الخبرية لفظا ومعنا مع وجود الجامع العقلي قوله تعالى - [00:18:02](#)

اه نعم تذكرت النقطة التي كنت اريد ان اقولها. اه لما تقول مثلا زيد قام او قام زيد هذي الجملة خبرية لفظا ومعنى لان لفظها خبري كما هو واضح ليس فيها شيء من اساليب الانشاء ومعناها ايضا خبري - [00:18:17](#)

لم يقصد به غير معناه الظاهر واضح؟ لما تقول مثلا قم وانت تقصد به الامر او طلب القيام طلب القيام. هذي جملة ايش؟ انشائية لفظا ومعنى اذا نقول مثال اتفاقهما في الخبرية الافضل معنى مع وجود الجامع العقلي قوله تعالى في سورة الانفطار - [00:18:33](#) ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم طيب ما هو الشاهد؟ عندنا جملتان نلاحظ ان الله عز وجل وصل بينهما بحرف العطف وهو الواو طيب ما حكم الوصل هنا؟ نقول بلاغيا واجب. لماذا؟ لان الجملتين اتفقتا في الخبرية - [00:18:58](#)

الجملة الاولى خبرية ان الابرار اخبار بان الابرار مستقرون في النعيم والثاني اخبار بان الفجار مستقرون في الجحيم. اذا هي خبرية من حيث اللفظ خبرية ومن حيث المعنى ايضا خبرية - [00:19:25](#)

لفظها خبري ومعناها ايضا خبري ويوجد بينهما جامع يعني هناك علاقة بينهما. هناك اتصال بينهما. ما الرابط؟ ما العلاقة؟ ما الجامع بين الايتين الكريمتين يقول الجمع بينهما هو التضاد التبادل عقلي يعني العقل يقول - [00:19:39](#)

تمام ان النعيم ضد الجحيم. وان الابرار ضد الفجار هذا يقال له جامع او يعني الجامع هنا عقلي ونوعه هو انه تضاد عقلي العقل يخبرنا بان النعيم ضده الجحيم وان البر ضده الفاجر - [00:20:01](#)

هذا مثال الجامع العقلي طيب ومثال اتفاقهما في الطلبية لفظا ومعنى قوله تعالى الاية السابقة ان الابرار لفي نعيم وان في جحيم من

لطائف آآ ان هناك منظومة اه في علم البلاغة نظمها احد الشناقطة - 00:20:24

من المتأخرين لما ذكر هذه المسألة وهي وجوب الاتيان بحرف العطف عند وجود الجامع بينهما مع اتفاق الجملتين اه اراد ان يستشهد بهذه الاية والقصيدة على على بحر الرجز - 00:20:45

فساعده هذا الوزن او هذا البحر على ان يأتي بهذه الاية تقريبا كاملا لكن مع شيء من التغيير وهذا يعني اجازته بعض العلماء التغيير اليسير. لان الاية معروفة فقال كأن ابرار لفي نعيمي وان فجارا لفي جحيم - 00:21:04

هذا بيت كامل اه يعني اورد فيه هو هذه الاية كاملة. وستتكم عن هذا ان شاء الله في الفن الثالث والاخير من فنون البلاغة وهو فن البديع وهناك سنتكلم عن شيء يسمى بالاقتباس - 00:21:20

والتظمين والفرق بينها آآ ان شاء الله في موضعي. طيب اذا تنتقل المثال الثاني وهو ان تتفق الجملتان في الطلبية كلاهما طلبية وكلاهما طلبية لفظا ومعنى مثاله في القرآن الكريم في سورة الاعراف قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. عندنا اذا ثلاث جمل. الشاهد فيها انه جاء بحرف العطف. هذا هو الشاهد - 00:21:35

السؤال لماذا جاء بحرف العطف؟ نقول لان هذه الجمل اتفقت في الطلبية كلها ترابية. كلوا واشربوا وكلوا واشربوا لا تسرفوا. كلها جمل طلبية. ما نوعها من الطلب؟ اوامر امر كلها امر والامر من اساليب اه ما نوعها ما نعم. ما نوعها من الطلب؟ امر. طيب وما نوعها من الانشاء؟ هو انشاء طلبية - 00:21:58

طيب اذا ما الشاهد؟ الشاهد انه جاء بحرف العطف. لماذا؟ لان الجمل هذه متفقة في الطلبية فكلها طلبية لفظا ومعنى ووجد الشرط وهو وجود الجامع. ما هو الجامع التضاد الوهمي - 00:22:23

كيف يعني تضاد الوهمي يعني الاكل ضد الشرب نعم لكن ما نوع هذا التضاد؟ قال هو تضاد وهمي. كيف يعني وهمي؟ قال لان الوهم ينزل او ينزل التضاد عنده منزلة التضاد عند العقل - 00:22:43

مرة اخرى لان الوهم ينزل التضاد عنده نعم منزلة التضاد عند العقل وكما ان العقل لا يحضره احد المتضايفين الا ويحضره الاخر. انت اذا اذا استحضرت في ذهنك الاب لا بد ان تستحضر الابن - 00:23:08

آآ يعني هناك اشياء متضايقة. يعني لا يفهم هذا الا بهذا الزوجية لا تفهم الا اذا فهمتها الفردية والفردية لا تفهم الا بالزوجية طيب اذا فكما ان العقل لا يحضره احد المتضايفين الا ويحضره الاخر فكذا الوهم لا يحضره احد المتضايفين الا ويحضره الاخر - 00:23:31

طيب يعني كما ترون يعني مبحث آآ منطقي فلسفي خلاصته ان اه الوهم الذي يكون في في عقل الانسان يتوهم انه اذا ذكر الاكل فانه يذكر آآ الشوب واضح؟ اذا ذكر الاكل فانه يذكر الشام - 00:24:00

وكأنه ضده والا هو في الواقع ليس ضده العقل لا يقول لنا ان هذا ضد هذا لكن نحن نتوهم هذا الله اعلم بقي ماذا اذا تكلمنا عن الجامع العقلي من الابرار في نعيم وان الفجار في جحيم. وتكلمنا عن الجامع الوهمي - 00:24:26

وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فنحن يعني العقل يتوهم ان الاكل ضد الشب. بقي ماذا بقي لجامع الخيالي الاول خيالي مثل الوهمي كما سيأتي لقولك القمر كالرغيف في الاستدارة في خيال شخص - 00:24:48

والقمر كالصحيفة المصنوعة من ذهب او فضة في خيال اخر واضح اذا هذا الامر يعني خيالي هو العقل يتخيل هذا طيب ثم هو ايضا قد يختلف من خيال شخص الى خيال شخص اخر - 00:25:11

قال ومثالهما في الطلبية معنى قوله تعالى في سورة البقرة لا تعبدون الا الله لا تعبدون لفظها الخبر كانه يخبرنا بانهم لا يعبدون. هذا لفظها. لكن معناها معناها لا معناها الطلب - 00:25:30

معناها انه يطلب منهم العبادة معناها اعبدوا الله وحده اذا لا تعبدون الا الله كأنه قال اعبدوه. فاذا لفظها ايش؟ لفظها خبري. لكن معناها معناها انشائي طلبية تمام لذلك قال ومثالهما في الطلبية معنى قوله تعالى في سورة البقرة لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي قربي واليتامى والمساكين انظر - 00:25:55

وقولوا لماذا جاء بالعطف يقول لان الجملة الاولى وهي لا تعبدون والجملة الثانية وهي وقولوا للناس حسنا متفقتان الطلب اما الثانية

فواضح. وهو وقولوا واضح انه صيغة امر طلبية لكن الاول كيف طلب؟ - [00:26:24](#)

اين الطلب؟ نقول هو في تأويل الطلب هو في معنى الطلب فلا تعبدون لفظها لفظ الخبر. لكن معناها الانشاء والطلب والامر وكأنه قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقولوا للناس حسنا - [00:26:48](#)

لذلك جاء بالواو مما يدل على انها متفقة مع الجملة الاولى في الطلبية اذا هذا مثال لكون الجملة الاولى خبرية لفظا لكنها طلبية معنى. بينما الجملة الثانية طلبية لفظا وبالا - [00:27:03](#)

وعطف جملة قولوا على جملة تعبدون. وان اختلفا لفظا لان لا تعبدون ان شاء في صورة خبر انشاء في صورة خبر يعني صورته مظهره وشكله من الخارج خبر. لكن باطنه ان شاء - [00:27:20](#)

كانه قال هكذا اعبدوا وقولوا اعبدوا وقولوا مثل وكلوا واشربوا واضح شباب طيب واعلم انه يشترط في الجامع الذي عبر عنه الناظم بالاتصال اصوله في طرفي الاولى وطرفي الثانية اعني في المسند اليه والمسند. نحو زيد طويل - [00:27:40](#)

وعمر قصير واضح الجامع قال اذا كان اخوين او متصادقين او متعاضدين او نحو ذلك مما فيه نسبة جامعة بينهما تمام فلو كان الجمع في المسند فقط لم يوصل كقولك - [00:28:05](#)

زيد قائم نعم زيد قائم عمر جالس هنا هنا عندكم خطأ وقال لم يوصل يعني نترك العطف لكن هنا جاء بالواو فهذه نحذفها اذا لماذا هنا نقول زيد قائم؟ عمر جالس؟ لماذا تركنا العطف - [00:28:25](#)

يقول لانه ليس بينهما نسبة. يعني ليس هناك اي علاقة تربط بين زيد وعمرو. ليس اخوين ولا متصادقين ولا متعاضدين ولا مجاورين ولا مسافرين ولا شيء ليس هناك شيء يجمعهما - [00:28:48](#)

اذا لم تكن بينهما بالنسبة ولو كان في المسند اليه فقط لم يوصل ايضا. كقولك زيد قائم اخوه شاعر هنا ايضا لا نصل نترك حرف الارج كما يمنع ذلك في المفرد فلا تقول زيد شاعر وقائم - [00:29:02](#)

اذ لا مناسبة بين القيام والشعر وبالجملة فلا يفيد الجامع اذا كان في المسند وحده وان اتحد المسند اليه نحو زيد يكتب ويعطي وكذا اذا كان في المسند اليه وحده وان اتحد المسند نحو زيد يكتب وعمرو يكتب. وقد صرح السكاكي بمنع العطف نحو خفي ضيق وخاتم - [00:29:25](#)

ضيق انتهى من شرح الناظم طيب نعود مرة اخرى على الجامع. وقلنا لكم ان الجامع ثلاثة انواع عقلي وهمي خيالي تمام؟ ولانه فيه شيء من الغموض كما اشرنا اليه قبل قليل وقد مثلنا عليه بالامثلة ثلاثة لكن لانه آآ يعني يحتاج الى مزيد بيان وبسط فنقول مرة - [00:29:46](#)

اخرى. نقول الجامع اما عقلي او وهمي او خيالي. ولنتكلم اولا على القوى المدركة الباطنة لابتلاء المسألة عليها يعني هذه مسألة تدرس في علم الفلسفة وتذكر ايضا في علم المنطق انهم يقسمون اه يعني يتكلمون عن القوة هذه القوة التي تدرك المعاني في عقل الانسان - [00:30:08](#)

طيب وهذي تكون قوة مدركة باطنة في عقل الانسان. اه لان هذي المسألة مبنية عليها. فنقول زعم الحكماء من هم الحكماء؟ الفلاسفة طيب هذي المسألة يا شباب اذا فهمتموها الحمد لله - [00:30:31](#)

اذا لم تفهموها لا بأس. لا بأس يعني اه يعني اقول اه قد تتضح لك في في كتب في كتب اوسع من هذا. طيب نحن هذا الكتاب للمتوسطين ان شاء الله في مختصر المعاني سنعيد شرحها هناك مرة ثالثة. لكن انا اقول يعني لو ان الانسان لم يظبطها جيدا فلا يظفره هذا - [00:30:45](#)

لا يضره هذا نقول زعم الحكماء وهم الفلاسفة ان القوى المدركة متعددة اه نحن كيف ندرك الاشياء اما ان ندركها بالعقل واما ندركها بالوهم واما ندركها بالخيال واما ان ندركها بالحس - [00:31:09](#)

طيب واما ان ندركها بالفكر الى غير ذلك فنقول اه اولها واشهرها اشهر الاشياء التي ندرك بها الامور هو العقل والعقل هو القوة العاقلة المدركة للمعاني الكلية ثم عندنا الوهم - [00:31:27](#)

الوهم وهي القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان تؤدي اليها ومن غير من غير ان تؤدي اليها من طرق الحواس. كادراك العداوة والمحبة والصداقة من زيد لان زيد مفهوم جزئي - [00:31:50](#)

فاذا ادركت فيه العداوة او المحبة والصداقة فهذا يقال له وهم وكالعداوة التي تدركها الشاة في الذئب والمحبة التي تدركها النحلة في امها شيء عجيب طيب ثم عندنا الخيال وهي القوة المرتسمة فيها صور المحسوسات المجتمعة في الحس المشترك فهي كالخزانة -

[00:32:07](#)

تبقى فيها الصورة بعد غيبتها عنه الخيال ثم عندنا الحس المشترك. وهي القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسات بالحواس الخمس فتطالعها النفس من هناك وتخزنها او وتخزنها في الخيال - [00:32:32](#)

مو عندنا الفكرة وهي القوة المتصرفة في الصور والمعاني بالتركيب والتفصيل. وهي لا تسكن نوما ولا يقظة. دائما حاضر واذا تقرر هذا فلا بد من الجملتين من امر فلا بد بين الجملتين من امر يجمعهما في الفكر من جهة العقل او الوهم او الخيال - [00:32:55](#)

الجامع العقلي ما اوجب اجتماع الجملتين في الفكر من جهة العقل اتحادهما في تصور مثل الاتحاد المسند المسند اليه او اتحاد قيد من قيدهما. شنت او ظرف او حال وكتماثلهما او تضاييفهما كالعلو - [00:33:19](#)

العلو هذا يعني لا يفهم الا بفهم السفن والعلة والمعلول والسبب والمسبب والاقل والاكثر اذ لا يتعقل احد المتضايفين بدون اخ لا يمكن ان تفهم معنى السبب الا اذا فهمت معنى المسبب لا - [00:33:38](#)

يمكن ان ان تدرك معنى الاقل الا اذا فهمت معنى الاكثر. لا يمكن ان تدرك معنى العلو الا اذا ادركت معنى السفل وهكذا واما الجامع الوهمي ما اوجب اجتماعهما في الفكر من جهة الوهم كان يكون بينهما شبه تماثل - [00:33:52](#)

شبه تماثل كالبياض مع السفارة. البياض لا يشبه الصفرة من كل وجه لكن بينهما لا نقل تماثل تام بل نقول بينهما شبه تماثل طيب السواد مع الخضرة السواد مع الخضرة وكثير ما تعبر العرب عن هذا بهذا - [00:34:07](#)

يقولون يعني مسود وهم يقصدون انه اخضر شديد الخضرة ما لي علاقة بين السواد والخضرة؟ نقول شبه تماثل هذا جامع وهمي. فان الوهم يجمعهما في الفكر كالنوع الواحد لتقاربهما بخلاف العقل - [00:34:29](#)

فانه يحكم بانهما نوعان مختلفة. لو سألت العقل ما العلاقة بين البياض والسفرة؟ سيقول لك لا البياض شيء والسفرة شيء ما العلاقة بين السواد والخضرة؟ سيقول لك السواد شيء والخضرة شيء. ليس بينهما جامع - [00:34:44](#)

بينهم علاقة لكن الوهم يجمع بينهما بينه وبينه شبه تماثل طيب اذا هذا يقال له شبه تماثل مثل البياض مع السفارة. مثل السواد مع الخضرة طيب اه او احيانا يكون بينهما تضاد وهذا واضح مثل البياض ضده الحمراء - [00:34:58](#)

اه الجحيم ذكرنا قبل قليل ضده النعيم او شبه تضاد مثل السماء والارض. في الحقيقة هو السماء ليست ضد الارض ليس ضده ليس مثل يعني النعيم والجحيم والابرار والفجار. وانما هذا شبه تمام - [00:35:21](#)

شبه تواد وكذلك الظهر والبطن فان الوهم يجمعهما لكن العقل العقل لا يجمعهما اذ يتعقل كل واحد منهم بحiale بمعنى انه لو شرحنا لك مفهوم الظهر تستطيع ان تفهمه دون الحاجة الى ان نشرح لك مفهوم الباطن - [00:35:44](#)

وكذلك السماء والارض. تستطيع ان تدرك معنى السماء دون ان تحتاج الى ادراك معنى الارض فاذا العقل لا يجمع بينهما لكن الوهم هو الذي يجمع بينهما. لذلك قالوا له جامع وهمي - [00:36:02](#)

ثم عندنا الاخير الجامع الخيالي ما اوجب اجتماعهما في الفكرة من جهة الخيال. ايضا بان يكون بين تصويريهما اقتران سابق في الخيال. وهو مبني على مجرد الالفة والعادة ولذلك تختلف الصور الثابتة في الخيالات باختلاف الاشخاص والعادات. طبعا والبلدان

والازمنة والامكنة والثقافات وغير ذلك - [00:36:16](#)

فرب شخص لا تخطر له صورة ورب اخر لا تغيب عن خياله ولذلك تجد المشبهين تختلف تشبيهاتهم باختلاف مألوفاتهم. انت تلاحظ التشبيهات العرب تختلف عن تشبيهات الانجليز تختلف عن تشبيهات الصينيين - [00:36:39](#)

الى اخره آآ لماذا؟ باختلاف مألوفاتهم باختلاف الاشياء التي افوها واعتادوا عليها مثلا يعني نحن عندنا مثلا عندما تشبه شيئا انت

العفريت طيب هذا بالنسبة لنا نحن العرب هو ذم - 00:36:55

ويعتبر يعني آآ امرا آآ غير حسن عندما تشبه المرأة به مثلا لكن في بعض الثقافات في بعض الدول الافريقية اظن يشبه اه يتشبه

المرأة بالعفريت او الرجل بالعفريت ويقصدون به انه جميل - 00:37:17

هو اختلاف ثقافات اه هذا ذكرناه في يعني اه في شرح مئات المعاني والبيان مما استفدناه من شيخنا جزاه الله خيرا طيب اذا اذا قد

تجتمع مثلا سورة القمر وهي في خيال الشخص - 00:37:39

ترتبط سورة القمر بسورة ايش ؟ الرغيف لان القمر يشبه الرغيف. لكن شخص اخر صورة القمر مرتبطة عنده الصحيفة التي هي

الصحن صحن مصنوع من ذهب او فضة. اذا بحسب ايش ؟ بحسب الالفه بحسب ما اعتادوا هذا الشخص - 00:37:58

واضح ؟ ثم قال وينبغي للطلاب ان يجتهد في تحصيل الجامع واتقانه. ولا سيما الخيالي لعدم انضباطه. وكونه بحسب الالفه والعادة

يعني الشارح يقول اهم نوع من انواع الجامع هو الثالث لان معظم ابواب المعاني واجلها باب الفصل والوصل وهو مبني - 00:38:18

على معرفة الجامع والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى من شرح الناطق. يعني نحن قلنا لكم سابقا ان اهم باب في علم المعاني عند

بعض العلماء قالوا اهم باب في علم المعاني هو باب الفصل والواصل. بل بعضهم قال ان البلاغة هي ان تفهم باب الفصل ووصل -

00:38:38

وباب الفصل وصل كله مبني على ايش على الجامع طيب تمرين اذا سألتكم كم جملة المواضع التي يجب فيها الوصل بين الجملتين؟

نقول هي كثيرة لكن ناظم ذكر منها ثلاثة. الاول اذا قصدت التشريك بينهما في الاعراب - 00:38:56

تجعل كلاهما تجعل كليهما في محل رفع او نصر او جر الثاني قصد رفع الابهام الواقع في الجواب مثل قصة ابو بكر التي اشترت

اشترت اليها. الثالث اتفاهما طلبا وخبرا مع وجود الجامع الذي سماه الناظم - 00:39:13

الاتصال واضح مثل ان ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي الجحيم. واذا سئلت كم انواع الجوامع نقول ثلاثة جامع عقلي جمع وهمي

وجامع خيالي وبهذا انتهينا بحمد الله من هذا المبحث - 00:39:27

طيب بقي معنا بيت واحد ان شاء الله ونختم هذا الباب العظيم. قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين والوصل مع تناسب

في اسم وفي. في من وفقد مانع قد اصطفي - 00:39:41

الوصل الوصل هذا مبتدأ اي والعطف للجملة الثانية على الجملة الاولى مع وجود تناسب اي مناسبة بينهما في متعلق اسم اي فيما

ينشأ عن التصدير به وهو كون الجملة الاسمية وهو كون الجملة الاسمية - 00:39:56

تمام ثم قال وفي فعل اي مع وجود مناسبة بينهما في فعل اي فيما ينشأ عن التصدير به اذا صدرت الفعل ماذا يصبح؟ تصبح جملة

فعلية. طيب واذا صدرت الاسم - 00:40:16

تصبح جملة اسمية وفقد مانع اي مع فقد مانع يمنع من تلك المناسبة. قد اصطفي الاصطفاء هو الاختيار. اصطفي يعني اختيار من

الوصل بلا مناسبة خبر المبتدأ معنى البيت ان الوصل مع المناسبة ارجح - 00:40:30

من الوصل مع فقدان مناسبة اكيد اذا كان عندك جملتان اذا كانت هناك مناسبة من اولى الوصل اذا الوصل ارجح نعم الوصل مع

المناسبة ارجح من الوصل مع فقدان المناسبة - 00:40:48

لا من الفصل كما يوهمه ظاهر المتن اذا نقول لما فرغ الناظم من بيان اسباب الوصل ذكر ما ينبغي ان تكون عليه هيئة الجملتين في

الوصل. فذكر ان المختار في هيئة الوصل ان - 00:41:05

الجملتان متناسبتين في الاسمية والفعاليات يعني ان كانت الاولى اسمية فالاولى ان تكون الاخرى ايضا اسمية. وان كانت الاولى فعلية

فالاولى ان تكون الثانية ايضا فعلية من مضارعي فمضارعي وان ماضوية فماضوية وهكذا. فاذا قلت زيد قائم - 00:41:21

هذي ايش؟ اسمية. فالاولى ان تقول وعمرو قائم ولا تقول ايش؟ وقعد عمرو لانك ستجعلها فعلية سيصبح بينهما ايش يعني تنافر

الاولى اسمية ثانية فعلية ما يصلح. لعدم تناسب الجملتين في الاسمية حينئذ. واذا قلت قام زيد هذه فعلية. فالاولى ان تقول وقعد

عمرو - 00:41:40

ولا تقل وعمر قاعد لا يحصل بينهما تنافر الا ان يكون مانع يمنع من تلك المناسبة فحينئذ يجب ترك المناسبة اه ويكون الوصل حينئذ على الهيئة التي اقتضاها الحال كما اذا اريد في احدهما التجدد - [00:41:59](#)

وفي الاخرى الثبوت والدوام. طيب ما الذي يناسب التجدد الفعلية وما الذي يناسب الثبوت والدوام الاسمية اذا مثل ان تقول قام زيد ثم تقول وعمر قاعد اذا الاولى هنا فعلية والثانية اسمية. لماذا خالفنا بينهما - [00:42:21](#)

لابد من نكتة نقول خالفنا بينهما لان الاولى قصد بها التجدد الحدوث فجاء بها فعليا. والثانية قصد بها الثبوت والدوام فجاء بها اسميا. اذا لابد من علة لابد من نكتة او حكمة - [00:42:39](#)

او اخترت احدهما التعبير بالماضي والاخرى التعبير بالمضارع نحن قام زيد ويقعد عمرو انا لي غرض من هذا اريد ان ارجع الاولى ماضوية والثانية مضارعية لعله ومنه قوله تعالى في سورة الحج ان الذين كفروا. لاحظوا ان الذين كفروا هذا ماضي. ثم قال ويصدون عن سبيل الله - [00:42:54](#)

هذي ايش؟ مضارعية اذا الاولى مظوية والثانية مضارعة لماذا خلف بينهما؟ لابد لا بد من نكتة ويعني هنا قصد ان تكون الاولى اخبار بكفرهم في الزمن الماضي. وقصد ان تكون الثانية مضارعية لان لانه سبحانه وتعالى كانه والله اعلم - [00:43:17](#)

والله اعلم بمراده انه كانه يريد ان يشير الى ان صدهم عن سبيل الله متجدد ومستمر هم كفروا في الزمن الماضي طيب وما زالوا مستمرين في الصد عن سبيل الله وهذا منهم متكرر ومتجدد - [00:43:34](#)

واضح هذا سبحانه الله لما اول ما كنت احفظ هذه السورة وانا صغير اه كلما جئت عند هذه الاية كانت تستوقفني جدا وانا كنت وقتها جاهلا بالنحو والصرف والبلاغة وكل هذه العلوم لكن كانت تشدني يعني لماذا قال كفروا ثم قالوا ما - [00:43:51](#)

لانه كان المتبادل للذهن ان يقول ان الذين كفروا وصدوا ان الذين كفروا وصدوا كما قال في اية اخرى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:44:07](#)

هنا قال جاء فيهم مضافة كانت دائما تلفت انتباهي سبحانه الله الانسان مع التعلم يدرك امورا كثيرة اه والانسان يفرح لما يستشكر اشياء يجدها اصلا اه منتبه اليها وقد نبه عليها العلماء وبحثوها ودرسوها - [00:44:20](#)

مثال اخر قوله تعالى ففريقا كذبتم هذي موضوية. اذا اخبر بتكذيبهم في الزمن الماضي. ثم قال وفريقا تقتلون ما قال قتلتم جاء بها مضارعة لماذا؟ كانه يشير الى انكم وما زلتم مستمرين في قتل الانبياء وها انتم تحاولون قتل النبي صلى الله عليه وسلم. واذكر بعض - [00:44:40](#)

الحين استنبط من هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم مات مقتولا استنبطها من هذه الاية نعم لان اه معلومة ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ سمته تلك المرأة اليهودية - [00:45:03](#)

طيب اذا اخبر بتكذيبهم في الزمن الماضي. بينما لما اتكلم عن القتل جعله مضارعا يفيد انه يتجدد منهم ويتكرر. نعم وانهم ما زالوا مستمرين فيه ويسعون في قتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:18](#)

كانت احدهما مطلقة والاخرى مقيدة نحو اكرمت زيدا وان اتى اخوه نعم اكرمه ايضا الثانية مقيدة بالشرق فيجب الوصل في هذا كله عن الهيئة المذكورة لحصول المانع من المناسبة في الهيئة. وهذا معنى البيت غير ان في ظاهره اشكالا - [00:45:34](#)

الاشكال هذا اقرؤوه ان شئتم اه ارجعوا الي في الشارع طيب نكون قد انتهينا من هذا الباب بحمد الله تعالى نكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:59](#)

- [00:46:20](#)